فى الخلاص مما سولته لي نفسي الامارة بالسوء والفحشا
واما النفس اللوامة وهي المطمئنة فلا تدعوا الا الي الخير
والهوي اي وارجوا الله ايضا فى الخلاص مما يدعوني
اليه الهوي وهو بالقصر نزوع النفس الي محبوبها
وميلها الي مرغوبها ولو كان فيه هلاكها من غير
التفات الى عاقبة الامر وما فيه نجاتها واذا اطلق
انصرف الي الميل الي خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع
الهوي سمي هوا لانه يهوي بصاحبه في النار واما
الهوي بمد وذا فهو ما بين السما والارض وكانه سال
الله تعالي البقا على الحالة الاصلية وهي الفطرة الاسلا
مية ثم سال النجاة مما يوجب فقدها والمراد طلب السلامة
من كل هذه المذكورات ثم بين علة سواله الخلاص منها
بقوله عند ايلان كل مكلف عيل الهولا اى للحد
هذه الثلاثة التى هي سبب اكل هلاك ومنشا كل
فتنة قد غوا اي فارق الرشد وخرج عن حد
الاستقامة هذا علم اي واسال فضل الله هذا وارجو
الله رجا متجددا بتجدد الاحوال والازمنة والامكنة
ان يمنحا اي يعطينا معاشر اهل الطاعة من
المسلمين ويحتمل اهل العلم ويحتمل خصوص الناظم
فاظهار العظمة لتاهيل الله اياه للطلب وذلك
نعمة ينبغي اظهارها وضمير العظمة هو المفعول الا
ول والثاني محتنا ووسط بينهما قوله عند

ورود

ورود السوال علينا من الغير مطلقا اي في الدنيا
او في القبر او في القيامة محتنا اي ما نحتج به اذا
صحبنا مقبولا شرعيا على جواب ذلك السوال بحيث
يكون مقبولا لا طعن فيه وقيل لا امتناع من قبوله
ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مقبولة غير مردودة ختم الكتابة بعد البداءة بها
ليكون وسيلة لقبول ما بينهما فقال ثم اتم الصلاة
والسلام الدائم كل منهما اي الدائم فضلها وثمرتها لانها
عرضان ينقضيان بمجرد النطق بهما على نبي دائما اي عا
دته المستمرة المراحم الكاملة جمع مرحمة بمعنى الراحم
او الرحمة والمعنى ثم الصلاة والسلام على نبي موصوف
بانه لا عادة الا المراحم اي سمته وخليقته التي الناس
احوج الهاهم لغيرها زمن البعثة الرحمة واللطف
والشفقة ويرجع النظم حينيذ الي قوله تعالي وما ار
سلناك الا رحمة للعالمين حتى للكفار رينا له خير العذاب
ثم بما حلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة وعين
المراد بالنبي بابداله محمد صلى الله عليه وسلم
منه وصحبه صلى الله عليه وسلم اي والصلاة والسلام على
صحبه وعلى عترته صلى الله عليه وسلم بالمثناة فوق
وهم اهل بيته ثم عمم في الدعا لافضليته فقال
وتابع اي والصلاة والسلام على كل متبع لنهجه اي طريقته

Copyright © King Saud University